اى السابق بيانى كانها اذا اعتبكم تعالوا العوى اه
اى المعان عليه

بيانا للمونة لينلائم الكلام وتكون العبادة لو لذاته
لا وسيلة الى طلب الحوائج والاستعانة فى المهمات فاللطيفة
المختص بها موقع هذا الالتفات هوان فيه تنبيها
على ان العبادة العبد اذ اخذ فى القراءة يجب
ان تكون قراته على وجه يجد من نفسه ذلك المحرك المذكور
هذا الذى ذكر المصجار على طريقة المفتاح وطريقة
الكشاف هوانه لما ذكر الحقيق بالحمد واجرى عليه
تلك الصفات تعلق العلم بمعلوم عظيم الشان حقيق
بالثناو العبادة فالتفت وخوطب ذلك المعلوم
المتميز فقيل اياك يامن هذه صفاته نخص بالعبادة ليكون الخطاب
ادل على ان العبادة له لاجل ذلك التميز الذى لا تحق
العبادة الا به لان المخاطب ادخل فى التميز واعرق
فيه فكان تعليق العبادة به تعليقا بلفظ المتميز
ليشعر بالعلية ويمكن ان يقال ان ازدياد ذكر
لوازم الشئ وخواصه يوجب ازدياد وضوحه
وتميزه والعلم به فلما ذكر الله تعالى توجهت النفس
الى الذات الحقيق بالحمد فكلما اجرى عليه صفة
من تلك الصفات العظام ازداد ذلك وقد
وصف اولا بانه المدبر للعالم واهله وثانيا بانه
المنعم بانواع النعم الدنيوية والاخروية لينتظم
لهم امر المعاش ويستعدوا لامر المعاد وثالثا
بانه المالك لعالم الغيب واليه معاد العباد فانصرفت
النفس اليه بالكلية لتناهى وضوحه وتميزه بسبب

هذه

هذه هى النكتة فى الالتفات وهى ماخوذة من كلام المفتاح والكشاف

هذه الصفات فخوطب تنبيها على ان من هذه صفاته يجب
ان يكون معلوم التحقق عند العبد متميزا عن سائر
الذوات حاضرا فى قلبه بحيث يراه ويشاهده حال
العبادة وفيه تعظيم لامر العبادة وانها ينبغى ان تكون
عن قلب حاضر كانه يشاهد ربه ويراه ولا يلتفت
الى ما سواه ولما انجر كلامه الى ذكر خلاف مقتضى
الظاهر اورد عدة اقسام منه وان لم تكن من مباحث
المسند اليه فقال **ومن خلاف المقتضى تلقى**
المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف
مراده الباء فى بغير للتعدية وفى بحمل للسببية
والمعنى ومن خلاف مقتضى الظاهر ان يتلقى المتكلم
المخاطب الذى صدر منه كلام بغير ما يترقبه هو
بسبب حمل كلام المخاطب على خلاف ما اراده **تنبيها**
على انه اى ذلك الغير هو **الاولى بالقصد** والارادة
كقول القبعثرى للحجاج وقد قال له الحجاج لحال
كون الحجاج **متوعدا** اياه **لاحملنك على الادهم** يعنى
القيد **مثل الامير حمل على الادهم والاشهب** هذا
مقول قول القبعثرى فابرز وعيد الحجاج فى معرض الوعد
وتلقاه بغير ما يترقب بان حمل الادهم فى كلامه على الفرس
الادهم الذى غلب سواده حتى ذهب البياض الذى
فيه وضم اليه الاشهب اى الذى غلب بياضه حتى ذهب
ما فيه من السواد ومراد الحجاج انما هو القيد فنبه
على ان الحمل على الفرس الادهم هو الاولى بان يقصده الامير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)